أمريكا ونفي أريستيد .. الرئيس الهاييتي

The Worst Days Of Obama His Life STory

◆◆◆

obeikan.com

obeikan.com

وسط معمعة حرب الولايات المتحدة في العراق وطبول الإعلام الهوليوودي وغطرسة الآلة العسكرية الأمريكية الطاغية والفتاكة .. أسقطت أمريكا الرئيس الهاييتي جان برتراند ، أريستيد .. وهي التي صنعته ووضعته على السلطة يوماً !! تصوروا ؟!

لكنها لم توجه ترسانتها العسكرية لهاييتي لعدم وجود مداد الصناعة العالمية والحياة في العالم المسمى بالنفط في هاييتي .. واكتفت بخطف وتهديد الرئيس الهاييتي وأجبرته على النفي والرحيل !!

فما القصة ؟!

...

غادر الرئيس الهاييتى المنفى جان برتراند أرستيد جمهورية أفريقيا الوسطى متوجها إلى جامايكا يوم الإثنين ١٥ مارس ٢٠٠٤ ليلحق برفيقه صدام حسين .. كثاني رئيس تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بإقصائه عن السلطة في الألفية الثالثة !

ليعود بذلك إلى منطقة الكاريبى بعد أسبوعين من مغادرته بلاده .

حيث غادر أرستيد جمهورية أفريقيا الوسطى على متن طائرة مستأجرة تابعة لشركة جولف ستريم برفقة وفد من المسؤولين الأفارقة الأمريكيين والجامايكيين الذين وصلوا إلى هذه الجمهورية فى وقت متأخر من يوم الأحد ١٤ مارس ٢٠٠٤ .

أرستيد : الأمريكيون اختطفوني وأجبروني على ترك كرسي الرئاسة !

قال جان برتران أرستيد الرئيس الهاييتي السابق أن الولايات المتحدة أجبرته على مغادرة هاييتي على غير إرادته وهو الزعم الذي وصفه مسؤولون كبار في حكومة الرئيس بوش بأنه هراء .

ورفض أرستيد تأكيدات واشنطن بأنه استقال بمحض ارادته متهما القوات

الأمريكية بحمله على ترك منصبه فيما سماه : « انقلابا ». وشبه رحيله « الإجباري » بالاختطاف .

وقال أرستيد لشبكة تلفزيون سي.ان.ان الإخبارية الامريكية في مقابلة عبر الهاتف من جمهورية افريقيا الوسطى منفاه المؤقت : « كذبوا عليَّ وقد يكذبون عليكم أيضاً .. يجب الا يجبر أحد رئيسا منتخبا على الرحيل لحقن الدماء » .

■ حكومة بوش والاتهامات :

وقال كولن باول وزير الخارجية الأمريكي : «المزاعم بأننا اختطفنا ،على نحو ما ذكره الرئيس السابق أرستيد لا أساس لها بالمرة وسخيفة.»

ونفي دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي والجنرال ريتشارد مايرز رئيس هيئة الارتكان الأمريكية المشتركة نفيا قاطعا أن أرستيد أجبر على مغادرة البلاد.

ووصف سكوت مكليلان المتحدث باسم البيت الأبيض الاتهام بأنه «هراء كامل.»

■ أريستيد : قوات أمريكا تحاصر بيتي :

وأصر أرستيد قائلا «إنني أقول الحقيقة.»

وعندما سئل ارستيد عن مزاعم بأنه اختطف قال في نص المقابلة الذي نشرته سي.ان.ان «كما قلت إنني سميت هذا انقلابا بطريقة حديثة للقيام باختطاف بطريقة حديثة.»

وقال : أنه لم يتم التخلص منه وابعاده من قبل القوات الهايتية بل بالأحرى على يد «الأمريكيين والهايتيين معا.» وقال : إنهم أحاطوا «بالمطار وبيتي والقصر» وأرغموه على الرحيل.

وقال :إنه قضي بعد ذلك ٢٠ ساعة في طائرة أمريكية «لا أعرف أين نحن

ذاهبون» إلا قبل الهبوط في جمهورية أفريقيا الوسطى بعشرين دقيقة فقط .

وقال : إن زوجته الأمريكية قيل لها ألا تنظر عبر النوافذ . وأضاف قائلا : « لا يمكنك أن تتخيل مثل هذا الموقف العسير » .

■ أمريكا تزور خطاب التنحي :

وعندما تليت نسخة من خطاب استقالته زعم أرستيد أن الخطاب مزور .

وقال : « هذا ليس صحيحا. انهم حذفوا الجملة التي قلت فيها (إذا أنا اضطررت إلى الرحيل من أجل حقن الدماء) إنهم حذفوا ذلك من الوثيقة . . ولهذا فإنهم يكذبون عليكم بتقديم وثيقة مزورة لكم .. هؤلاء الناس يكذبون » .

وأبلغ أرستيد أيضا اتهاماته عبر الهاتف الى مشرعين أمريكيين متعاطفين معه يتهمون إدارة الرئيس بوش بتشجيع تقدم الثوار في هاييتي مما أدى إلى الإطاحة بحكومة منتخبة انتخابا ديمقراطيا .

■ شهادة ضد أمريكا :

وقال راندال روبنسون الرئيس السابق لجماعة الضغط السوداء المعروفة باسم ترانسافريقا (عبر أفريقيا) للبرنامج الإذاعي «الديمقراطية الآن» «اقتيد بالقوة من بيته في وسط الليل وأدخل الطائرة عنوة وحمل بعيدا دون إخباره عن المكان الذي سيذهب إليه ، انه اختطف ـ لاشك في ذلك .. الرئيس طلب مني أن أقول للعالم إنه انقلاب .. إنهم اختطفوه. إنهم اختطفوه بالقوة.»

وقال النائب الديمقراطي عن ولاية كاليفورنيا ماكسين ووترز لبرنامج «الديمقراطية الآن » أيضا : «لقد قالها مرة بعد مرة إنه اختطف والانقلاب نفذه الأمريكيون ، إنهم اجبروه على الخروج.»

وقال كولن باول إن السلطات الامريكية لم تجبر أرستيد على ركوب الطائرة

المؤجرة وإنه ذهب إليها بإرادته ولم يختطف. وعبر باول عن قلقه لادعاء أعضاء من الكونجرس غير ذلك.

■ الولايات المتحدة ترفض التحقيق فى استقالة أرستيد:

ورفضت الولايات المتحدة صراحة مقترحا بشأن إجراء تحقيق تقوده الأمم المتحدة حول الظرف المحيطة باستقالة رئيس هاييتى السابق جان برتراند أرستيد ومغادرته بلاده .

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ريتشارد باوتشر فى مؤتمر صحفى رداً على أسئلة حول الدعوة التى وجهتها حكومة جنوب أفريقيا لإجراء تحقيق تقوده الأمم المتحدة حول نفي أو استقالة ارستيد قائلا : « إن وجهة نظر الولايات المتحدة تتمثل فى أنه ينبغى الآن التطلع إلى المستقبل والتركيز على ما نستطيع جميعا القيام به من أجل شعب هايتى » .

شوفوا البجاحة ؟! يقتلوا القتيل ويمشوا في جنازة هاييتي ؟!!

وقال باوتشر: « لم يحدث اختطاف ولا انقلاب ولا تهديدات» مضيفا « إننا لم ندفعه باتجاه استقالته وأوضحنا أننا لن نتدخل لنمنع تخليه عن السلطة » .

واتهم أريستيد الذى فر الى جمهورية افريقيا الوسطى يوم الاحد الماضى بعد أعمال عنف استمرت عدة اسابيع فى البلاد ـ القوات الأمريكية بإرغامه على الاستقالة والتوجه إلى المنفى و الولايات المتحدة ترفض التحقيق فى استقالة أرستيد .

■ واشنطن : نهاية أريستيد عبرة لقادة العالم الفاشلين:

بعد أن رفضت الولايات المتحدة ضغوطا لإجراء تحقيق فيما إذا كانت أرغمت الرئيس الهاييتي المخلوع جان برتران أرستيد على الاستقالة وقالت : إنها لن تدعم قادة منتخبين «فاشلين».

وأزكى الدفاع الأمريكي الجديد عن « إنقاذ » ارستيد بعد انتقادات للإطاحة به في انقلاب بمساعدة أمريكية مخاوف من أن تكون سياستها في هاييتي سابقة للتعامل مع زعماء يساريين آخرين في أمريكا اللاتينية مثل الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز .

قال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أنه حتى لو «اعترفت» الولايات المتحدة بأنه « زعيم ما منتخب » فإنه لا يمكن لهذا الزعيم الاعتماد على دعم أمريكي في مواجهة تمرد مسلح إذا ما ارتأت أمريكا أنه اساء الحكم.

وقال باوتشر للصحفيين «لا يمكن أن نستدعى أو ينتظر أو يطلب منا التدخل في كل مرة يحدث فيها عنف ضد زعيم فاشل.. لا يمكن أن نمضي وقتنا في الجري في أنحاء العالم وفي نصف الكرة الغربي لننقذ أناسا بددوا فرصتهم في القيادة » .

وأضاف « لا أظن أن ذلك شيئا ترغب فيه الحكومة الامريكية ولا الشعب الأمريكي ولا أظن أن هذا في النهاية في صالح الديمقراطية في نصف الكرة الغربي » .

وانتقل الدفاع الأمريكي من إنكار أنها أرغمت أرستيد على الاستقالة إلى شرح لماذا سمحت الإدارة بسقوطه بينما كان المتمردون يقتربون من العاصمة .

وحملت واشنطن أرستيد الذي أعادته للسلطة في غزو قبل عشر سنوات مسؤولية الأزمة. ورفضت الولايات المتحدة بعد أن فشلت وساطتها في التوصل إلى تسوية تلبية نداءات أرستيد للدفع بتعزيزات لحمايته وشككت في قدرته على الحكم وحذرته في النهاية من أن مشاة البحرية الأمريكيين لم يرسلوا لهاييتي لحمايته .

وانضمت جمهورية جنوب أفريقيا الى دول من الكاريبي ونشطاء من السود والديمقراطيين في الولايات المتحدة في الدعوة إلى إجراء تحقيق لمعرفة كيف نقلت

الولايات المتحدة ارستيد الى منفى في أفريقيا في ساعة مبكرة يوم الأحد فيما قال أرستيد : انه اختطاف .

وقال باوتشر: «من المؤكد أننا لا نشجع أو نرى ضرورة لإجراء تحقيق .. انتهينا إلى ضرورة إنقاذه بإخراجه من البلاد في مواجهة عنف مؤكد » .

وحمل لاري بيرنز من مركز شؤون نصف الكرة الغربي ومقره واشنطن إدارة بوش مسؤولية خروج أرستيد .. وأبدى قلقه من أن يشجع هذا مسؤولين أمريكيين من اليمين على مطاردة زعماء مثل شافيز مع الميل نحو اليسار في أمريكا اللاتينية في السنوات الأخيرة.

وقال مدير مركز الدراسات الليبرالي : « لم تكن هاييتي مشكلة رئيس فاشل وإنما كانت مشكلة سياسة خارجية (أمريكية) معيبة » .. وتابع قائلا : « إن ما حدث في هايتي يبين أن هذه الإدارة قادرة على أي شئ. وسيكون له رد فعل سلبي هائل في أرجاء أمريكا اللاتينية وثمة ما يؤرق شافيز» .

وهكذا تنتهي سخيفة أمريكية مفضوحة جديدة من مسلسل فضائح الولايات المتحدة الأمريكية في لعبة أو أفلام تغيير الحكومات وفقاً لمصالحها وأهوائها ورغبتها ومزاجها !!

◆◆◆